ذلك لقد صدق قالوا اتصدقه انه ذهب الي الشام في ليلة وجا قبل ان يصبح قال نعم اني اصدقه
فيما هو ابعد من ذلك اصدقه في خبر السما بغدوة او روحه قال بعضهم فمن ذلك اليوم
سمي ابو بكر صديقا عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر
وقريش تسالني عن اسراي فسالتني عن شي من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كربا لم اكرب
مثله قط فرفعه الله لي انظر اليه فما يسالوني عن شي الا انباتهم ونحوه عن جابر كذا في الشفا
وعن عايشة رضي الله عنها قالوا يا محمد هل تستطيع ان تنعت لنا المسجد الاقصى قال فشرع
ينعت حتى اذا التبس قال فجي بالمسجد وانا انظر اليه حتى وضع دون دار عقيل فنعت
المسجد وانا انظر اليه فقال القوم اما النعت فوالله لقد اصاب فيه وهذا ابلغ في المعجزه ولا
استحاله فيه فقد احضر عرش بلقيس في طرفة عين فقالوا اخبرنا عن عيرنا فهي اهم الينا
من ذلك هل لقيت منها شيا قال نعم مررت علي عير بني فلان وهي بالروحا وقد اضلوا بعيرا
لهم وهم في طلبه وفي رحالهم قدح من ما فعطشت فاخذته وشربته ثم وضعته فسلوهم
هل وجدوا الما في القدح حين رجعوا قالوا هذه اية قال ومررت بعير بني فلان وفلان
وفلان راكبان قلوصا وفي رواية تقود الهما بذي مر فنفر البعير مني فرمي بفلان فانكسرت
يده فسلوهما عن ذلك فقالوا هذه اية اخري قالوا اخبرنا عن عيرنا قال مررت بها بالتنعيم
قالوا فما عدتها واحمالها وهيتها فقال كنت في شغل عن ذلك ثم مثل لي بعدتها واحمالها وهيتها
ومن كان فيها وكانوا بالحزوره قال نعم هيتها كذا وكذا وفيها فلان وفلان يقدمها جمل اورق
عليه غرارتان مخططتان تطلع عند طلوع الشمس وفي المواهب اللدنيه يقدمهم جمل ادم
عليه مسح اسود وغرارتان سودتان قالوا هذه اية اخري ثم خرجوا نحو ثنية كدا حتي
يكذبوه فاذا قايل يقول هذه الشمس قد طلعت وقال اخر هذه العير قد اقبلت كما قال
محمد يقدمها فلان وفلان كذا في المنتقي وفي رواية البيهقي اشرف الناس ينظرون حتي كان
قريبا من نصف النهار حتي اقبلت العير فلم يومنوا وقالوا ما سمعنا بهذا قط ان هذا الا سحر مبين
وفي رواية سالوه ايضا عن عير الشام ليستدل به على تكذيبه او تصديقه فيما قال عليه
عليه السلام فوصفهم وقال يقدمون يوم الاربعا فكان اليوم وما قدموا حتي كادت
الشمس تغرب فدعي الله تعالى فحبسها حتى قدموا فعلموا صدقه ومع ذلك لم يصدقوه
في الخبر وما امنوا كذا في سيرة مغلطاي وفي حيوة الحيوان حبست الشمس مرتين
لنبينا صلي الله عليه وسلم احداهما يوم الخندق حين شغلوا عن صلاة العصر حتي غربت
الشمس فردها الله عليه كما رواه الطحاوي وغيره والثانيه صبيحة الاسرا حين انتظروا
العير التي اخبر بوصولها مع شروق الشمس ذكره القاضي عياض في غير الشفا وحبست
ليوشع ابن نون وحبست لداود ذكر الخطيب في كتاب النجوم وضعف رواته وحبست
لسليمان ذكره البغوي في معالم التنزيل في سورة ص كذا في موئل الحفا وفي سيرة مغلطاي
ذكر الطحاوي ان الشمس ردت له في بيت اسما بنت عميس حين شغل علي عن صلاة العصر اعلم
انه ليس لاحد من اهل القبلة اختلاف في وقوع المعراج للنبي صلي الله عليه وسلم فمن انكر
اصل المعراج يكفر لانه انكر بعض القران قال الله تعالى سبحان الذي اسري بعبده من المسجد الحرام
ليلا

الي المسجد

الي المسجد الاقصى وايضا ورد فيه الاحاديث الصحيحه الصريحه المشهوره القريبه من حد
التواتر واما منكر المعراج الي السموات فمبتدع فمبتدع ضال عند ايمة الدين وفي هذه
السنه فرضت الصلوات الخمس ليلة الاسرا وقد مر كيفيتها وفي هذه السنة الثانية
عشر وقعت بيعة العقبه الاولي ومقتضي ما قدمناه قبل المعراج ان تكون هذه الثانيه
كذا في الوفا والمواهب اللدنيه ولما كان العام المقبل الموعد خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم
عام … في الموسم فلقيه اثنى عشر رجلا وفي الاكليل احد عشر وهي العقبه الثانيه فيهم
خمسة من الستة المذكوره وهم ابو امامه وعوف بن عفرا ورافع بن مالك وقطبه
ابن عامر بن حديده وعقبه بن عامر بن نابي ولم يكن فيهم جابر بن عبد الله بن رياب
لم يحضرها والسبعة تتمة الاثني عشر هم معاذ بن الحارث بن رفاعه وهو ابن عفرا
اخو عوف المذكور وذكوان بن عبد القيس المرزقي قيل انه دخل الي رسول الله صلي
الله عليه وسلم الي مكه فسكنها معه فهو مهاجري انصاري قتل يوم احد وعبادة بن الصامت
ابن قيس وابو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبه البلوي والعباس بن عبادة بن نضله وهولا من الخزرج
ومن الاوس رجلان ابو الهيثم بن التيهان من بني عبد الاشهل وعويم بن ساعده
فاسلموا وبايعوا علي بيعة النسا اي وفق بيعتهن التي نزلت بعد فتح مكه وهي ان لا نشرك
بالله شيا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا ناتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا
ولا نعصيه في معروف والسمع والطاعه في العسر واليسر والمنشط والمكره واثره علينا
وان لا ننازع الامر اهله وان نقول الحق حيث كنا لا نخاف في الله لومة لايم قال عليه الصلاة
والسلام فان وفيتم فلكم الجنه ومن غشي من ذلك شيا كان امره الي الله ان شا عذبه وان
شا عفى عنه ولم يفرض يوميذ القتال ثم انصرفوا الي المدينه وبعث معهم رسول الله صلي
الله عليه وسلم مصعب بن عمير يعلم اهلها الاحكام ويقري القران فنزل علي اسعد بن
زراره يجتمع بالمدينه بمن اسلم وكتب الاوس والخزرج الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
ابعث الينا من يقرينا القران فبعث اليهم مصعب بن عمير فاسلم خلق كثير وفشى الاسلام
فيهم وكتب الي رسول الله صلي الله عليه وسلم يستاذنه ان يجمع بهم فاذن له فجمع بهم
في دار سعد بن خيثمه وكان اول من جمع الجمعه بالمدينه بالمسلمين قبل ان يقدمها رسول الله
صلي الله عليه وسلم ثم مع السبعين الذين وافوه كما سيجي في العقبة الثانيه فاقام مصعب
بمكه قليلا ثم قدم قبل النبي صلي الله عليه وسلم المدينه مهاجرا فهو اول من قدمها والله اعلم
ذكر صفة مصعب بن عمير كان دقيق البشره ليس بالطويل ولا بالقصير قتل يوم احد وهو ابن
اربعين سنة او يزيد شيا كذا في الصفوه وسيجي في الموطن الثالث في غزوه احد وفي
ذي الحجه من السنة الثالثه عشر من النبوه قبل الهجره بثلاثة اشهر وقعت بيعة العقبه
الكبري وبعضهم يسميها العقبه الثانيه ومقتضى ما قدمنا ان تسمي الثالثه كذا في
الوفا وفي تاريخ الاوسط للبخاري ان اهل مكة سمعوا هاتفا يهتف قبل اسلام سعد بن
معاذ وهو يقول فان يسلم السعدان يصبح محمد * بمكة لا يخشى خلاف مخالف
وفي رواية من الامن لا يخشى خلاف مخالف فقالت قريش لو علمنا من السعدان

ثم قدم مصعب علي رسول الله صلي الله عليه وسلم صح

Copyright © King Saud University